كلتا تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للإضافة ولفظهما
مفرد ومعناهما مثنى ولذلك أجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار
اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله. كلاهما حين جد الجري بينهما
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي. لكن اعتبار اللفظ أكثر وبه جاء القرآن
قال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ولما كان لكلا وكلتا
حظ من الإفراد وحظ من التثنية أجريا في إعرابهما مجرى المفرد تارة
ومجرى المثنى تارة أخرى وخص إجراؤهما مجرى المثنى بحالة الإضافة
إلى المضمر لأن الإعراب بالحروف فرع الإعراب بالحركات والإضافة إلى
المضمر فرع الإضافة إلى الظاهر لأن الظاهر أصل المضمر فجعل الفرع مع
الفرع والأصل مع الأصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان بالمثلثة
اسمان من أسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما أن كابنين
وابنتين بالموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة يجريان مطلقا
في حالتيه بالألف ومثل اثنتين ثنتان في لغة تميم وتخلف الياء في
كلها الألف جميعها أي المثنى وما ألحق به الألف جرا ونصبا بعد
فتح قد ألفا الياء فاعل تخلف وقصره للضرورة والألف مفعول به
وجرا ونصبا نصب على الحال من المجرور في أي مجرورة ومنصوبة
وسبب فتح ما قبل الياء الإشعار بأنها خلف عن الألف والألف لا
يكون ما قبلها إلا مفتوحا وحاصل ما قاله أن المثنى وما ألحق به
يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها تنبيهان
الأول في المثنى وما ألحق به لغة أخرى وهي لزوم الألف رفعا ونصبا
وجرا وهي لغة الحارث بن كعب وقبائل أخر وأنكرها المبرد وهو بني
محجوج بنقل الأئمة قال الشاعر. فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى. مساغا
لناباه الشجاع لصمما. وجعل منه إن هذان لساحران ولا وتران في

ليلة

ليلة الثاني لو سمي بالمثنى ففي إعرابه وجهان أحدهما
إعرابه كما كان قبل التسمية والثاني يجعل كحمدان فيلزم الألف
ويمنع من الصرف وقيل في التسهيل بأن كان يجوز سبحة الحرف وإن
جاوزهما كان شبيها بين أن يجعل إعرابه بالحركات وارفع بواو نيابة
عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم
جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع
جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر
والجمع على حد المثنى لأن كلا منهما يعرب بحرف بعده نون تسقط
للإضافة وأشار بقوله وشبه ذين إلى أن الذي يجمع هذا الجمع اسم
أو صفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث
ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الأسماء
غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس
أو فيه تاء التأنيث كطلحة أو التركيب المزجي كمعدي كرب وأجازه
بعضهم والإسنادي كبرق نحره بلا خلاف والإعراب بحرفين كالزيدين
والزيدون علما وأما الصفة فما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية
من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما
يستوي فيه الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان
من الصفات لمؤنث كحائض أو لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس أو
فيه تاء التأنيث كعلامة ونسابة أو كان من باب أفعل فعلاء كأحمر
حمراء وشذ قوله. فما وجدت نساء بني تميم. حلائل أسودين
وأحمرينا أو من باب فعلان فعلى كسكران فإن مؤنثه سكرى أو
يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث كصبور وجريح فإنه يقال
فيه رجل صبور وجريح وامرأة صبور وجريح تنبيهات